

## ٨٣- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٣٤٠ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوافق السابع عشر من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة. درسنا المعتاد - 00:00:38

الاسبوعي بعد صلاة العشاء من كل يوم جمعة في تفسير القرآن العظيم. نجلس هذا المجلس المبارك الذي باذن الله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله والحاضرين جالسين يستمعون لهذا الدرس. يذكرون الله في الملا الاعلى. اسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا هذا الفضل العظيم - 00:00:59

نجلس نأخذ ايات من كتاب الله نقرأها نتأملها نتذمّر معانيها ونأخذ بتوجيهات الله سبحانه وتعالى ننتفع بها نزداد علما في هذه الآيات القرآنية عندنا الآية رقم ثلاثة. من سورة فصلت - 00:01:25

سورة فصلت الذين يتبعون معنا على المصحف والمتابعة على المصحف تعطي التركيز الاكثر لأن الوارد اذا كان ليس بيده شيء قد يأتيه ما يشوهه او يعني لا يكون التركيز دقيقا. يشرد الذهن يمينه وشماله - 00:01:52

فانت تنظر الى الآيات امامك ببصرك وتستمع باذنيك والقلب يعي فتسنّد اكثراً و اكثر الصفحة اربع مئة وثمانين من المصحف قول الله سبحانه وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:02:14

انت لما تقرأ هذه الآية وتنظر الى الوجه الذي يقابلها. شف يعني يمين وشمال تقرأ هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم اذا اكملت الآية هذه تنظر الى ثمرة - 00:02:41

هذا الكلام اذا قال ربنا الله ثم استقاموا ما النتيجة؟ قال تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياء في الحياة الدنيا الى اخر هذه الثمرات العظيمة. التي يحصدها ويجنحها الذين قالوا - 00:03:03

مستقام. انظر الى المقابل قبلها بآيات الوجه المقابل. يقول الله فيه سبحانه وتعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار. اذا نحن بين ماذا؟ بين اعداء الله وبين اولياء اعداء و اولياء - 00:03:25

اولياء الله واعداء الله اعداء الله ماذا قال الله فيهم؟ هو ما ذكرناه في لقائنا الماضيين. ان الذين قالوا ان قالوا اعداء الله ويوم يحشر. شف افتتاحية الآية مخيفة. يوم يحشر اعداء الله ولم يصفهم بـ اي وصف. قال انت - 00:03:47

هم اعداء الله وسنحشركم فكلمة يحشر هذه ترجم لها القلوب يحشرون ومن هم اعداء الله يحشرون الى اي شيء يحشرون الى النار واذا حشروا الى النار ما النتيجة؟ قال فهم يوزعون يجمعون اولهم - 00:04:07

على اخرهم ثم يدفعون دفعة واحدة الى نار جهنم ولا ينتهي الامر هنا وهم يريدون الخلاص من هذا العذاب. يريدون التخلص ويتبأون بل يكذبون على الله ويقولون والله ربنا ما اشركنا ولا كذبنا ولا فعلنا ثم الله سبحانه وتعالى يجعل من يشهد من - 00:04:27

اعضائه قال شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. يعني ليس لك مجال ان تقول او تخفي اعمالك السيئة يا عدو

الله ليس لك مجال انت انت الامام انت الان امام - 00:04:54

يعني حساب وامام نتيجة نهائية ت يريد ان تخرج من هنا ولا من هنا وتمر في الدنيا ممكناً لكن امام الله ما في مهرب ولا محيس. حتى انهم يلتفتون الى جلودهم. لما شهدتم علينا؟ قالوا - 00:05:17

قالوا انطقتنا الله. انت الان في مقابلة فريقيين يعني الكلام هذا الذي اتكلم عنه شرحناه في اللقاء الماضي وبينناه ووضحناه. لكن نحن نريد الان ان نقابل بين هذا وهؤلاء. فريقيين امامي - 00:05:37

عندى اعداء الله وهذا مصيره الذي سمعناه وعندى اولياء الله وهذا ثمرة عملهم الصالح واختر ايها الانسان عموماً اختر الطريق الذي انت ت يريد ان تسلكه. ت يريد ان تسلك طريق اعداء الله. اسلك الطريق اعداءه. انت الان في الدنيا - 00:05:54

الاحظ حتى في الآيات الآيات تتكلم امام السورة تتكلم. يقول الله سبحانه في ثناياها قال اعملوا ما شئتم اعملوا ما شئتم يعني افمن يقول سبحانه وتعالى افمن يلقى في النار وهم اعداء الله - 00:06:16

افمن يلقى في النار خير؟ امن يأتي امنا يوم القيمة؟ وهم الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اريد هذا ولا ت يريد هذا؟ اعملوا ما شئتم. في الدنيا اعمل ما شئت. ت يريد ان تكون عدو من اعداء الله. اسلك الطريق تجده - 00:06:36

والطريق سهل والشيطان معك يؤذك اذا وان اردت طريق السعادة والسلامة اسلك طريق اولياء الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. من الذي يأتينهم؟ من الذي يتنزل عليهم؟ الملائكة. ملائكة الرحمة - 00:06:56

واعداء الله من الذي يسيطر عليهم ويؤذهم اذا وقيطنا لهم قرنا شف شف المقابلة هؤلاء اعداء الله هؤلاء اولياء الله تننزل عليهم الملائكة هؤلاء قيدنا لهم قرنا فزينا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:07:20

شوف كيف المقارنة عظيمة. اذا القرآن حجة لك او عليك. والقرآن واضح. ت يريد ان تسلك طريق والسلامة موجود واضح عندك ت يريد ان تسلك طريق الهاك موجود واضح فاختر ما شئت اعملوا ما شئت - 00:07:40

اعملوا ما شئتم نرجع الى اية الآية التي بين ايدينا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تفهم منها ماذا؟ تفهم ان المؤمن يعمل قول وعمل لا انه يقول ربنا الله ولا يعمل. فهذا لا ينفعه. تجد بعض الناس يقول انا مؤمن - 00:08:00

انا مؤمن وانا الحمد لله من المسلمين ولا يصلي ولا يذكي ولا يصوم ولا يحج ولا يأتي باي عمل من اعمال الخير ويقول انا مؤمن انا الحمد لله لست اعبد صنم ولست كافرا ولست كذا ولست كذا. لا الله جمع بين الامرين. حتى في ايات اخرى - 00:08:25

حتى في اية امنوا وعملوا الصالحات امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات. هنا يقول قالوا ربنا الله صرحاً بالتوحيد يعني جردوا الله ووحدوه ولم يشركوا معه احداً. يبعدونه وحده لا شريك. وصرحاً قالوا ربنا الذي خلقنا ورزقنا - 00:08:45

واوجدنا ربنا هو الله. قالوا ربنا الله واعترفوا بذلك بسانه. اعترفوا بذلك ولم يقفوا عند هذا الحد. اتبع ذلك بالاعمال الصالحة. بالاعمال الصالحة. ولذلك قالوا ربنا الله ثم استقاموا قاموا على اي شيء استقاموا على شريعة ربهم. الله سبحانه وتعالى امرهم بالتوحيد وافراده بالطاعة وشرع لهم شريعة. شرع لهم - 00:09:10

وفرض عليهم صلوات خمس صلوات وفرض عليهم صيام فرض عليهم حج فرض عليهم اعمال فهم اعترفوا وصدقوا بوحدانية الله بانها الله هو الخالق الرازق بانه هو الحاكم بانه هو المشرع بانه - 00:09:40

لا الله غيره اعترفوا بذلك. لما اعترفوا اتبعوا ذلك بالاعمال الصالحة. ثم استقاموا ثم استقاموا. ما هي الاستقامة ما هي؟ الله سبحانه وتعالى امر نبيه محمد قال امره بالاستقامة في سورة هود امر الله سبحانه وتعالى نبيه فاستقام كما امرت. ومن تاب معك له ولم - 00:10:00

فاستقام كما امرت ومن تاب معك. وهنا يقول قالوا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل وجاء ايضاً في موضع اخر ان الذين قالوا ربوا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:10:28

وفي حديث سفيان بن عبد الله انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا رسول الله قل لي قولاً في الاسلام لا اسأل احداً عنهم - 00:10:47

غيرك ما احد خلاص عطني كلمة قول في الاسلام ما اسأل. قال قل امنت بالله ثم استقيم خلاص اذا انت اذا قلت هذا الكلام وحققته فانت على خير. على خير عظيم. الاستقامة - 00:11:01

اصل الكلمة اذا حذفنا الزوائد السين والتاء هذى زوائد ليست من اصل الفعل مثل الاستجابة قصدها اجاب اجاب والسين والتاء للتأكيد او لمعنى اخر استقام اصلها اقام يعني اقام شرع الله - 00:11:21

على المطلوب. هذا معناه مثل ما تقول اقام الصلة. اذاها على اكمل وجه. وهنا قالوا ربنا ثم اقاموا ودينهم على على اكمل وجه. هذا معنى الاستقامة. لما تقول فلان استقام على استقام. فلان استقام على - 00:11:41 طاعة الله وفلان مستقيم. مستقيم في في دينه معناه انه سلك الطريق القويم. الطريق المستقيم طريق الصراط المستقيم هذا معناه هذا استقاموا. اذا قالوا ربنا الله واعترفوا بوحدانية الله وعرفوا انه لا اله الا الله وحده لا شريك له واتبع ذلك بالاعمال الصالحة لاحظ بالاعمال الصالحة - 00:12:01

بما امر الله وبما نهى عنه. وبما احل الله يعني يمثّلون اوامر الله. يمثّلون يمثّلون اوامر الله يبتعدون عن النواهي يحلّلون ما احل الله يحرمون ما حرم الله يسلكون كل ما هو في رضا الله - 00:12:31

هذا معنى الاستقامة استقامة كلمة عظيمة عظيمة جدا. طيب اذا قالوا هذا ما النتيجة؟ الله يعطيك ثمرتها الان تسمعها اذا كنت على هذا المنهج ستتجدد الثمرة الان في الدنيا وفي القبر وفي يوم الآخر. قال تتنزل - 00:12:51

عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. متى تتنزل عليهم الملائكة؟ متى اية ما حدثت ما قالت تتنزل عليهم الملائكة في القبر ولا قالت في يوم القيمة ولا قالت في الدنيا اطلقت فهي تحتمل - 00:13:11 ان النزول مطلقا. ان النزول يكون مطلقا. تتنزل عليهم الملائكة لانهم اولياء الله. اولياء الله. الان انت في هذا المجلس في هذا باذن الله تحفك الملائكة لكن انت ما تراها. ما تراها لكن الملائكة معك. المؤمن في طاعةه - 00:13:31

في توجه المسجد وصلاته الملائكة معه. الملائكة تحف اهل الخير وتصاحبهم تصاحبهم واذا ترك طريق الخير وسلك طريق الشر تسلطت عليه الشياطين المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اسرع. فاعداء الله تتسلط عليهم الشياطين. عند النوم عند - 00:13:51

عند الذهاب عند ركوب السيارة عند اي مكان اذا كان ليس على طاعة الله وهو من اعداء الله ومن اولياء الشيطان فعلى ان الشياطين تسلط عليه وتؤزه اذا وهي التي تسيطر عليه - 00:14:18

اما المؤمن الطائع المستقيم الذي ينام على خير ويقوم على خير ويبحث عن الخير ويذكر الله ويقرأ القرآن ويقبل على طاعة ربه اعلم ان الملائكة معه في الدنيا وعند الموت وفي القبر وفي يوم القيمة حتى في الجنة - 00:14:33

يدخلون عليه من كل باب قال تتنزل عليهم. شف كلمة تتنزل حتى نفهم كلام القرآن ولغة القرآن. تتنزل تفید ماذا تفید التکرار. ليس نزولا واحدا ولا اثنين. نزولا مستمرا يعني انت الان اعطيك مثال عشان تتضح لك الصورة - 00:14:53

لما تقول والله هذه المؤسسة تعاونت معنا تعاونت معنا يمكن مرة او مرتين. لما تقول هذه المؤسسة تتعاون معنا. اللي هي مرة ولا مرتين؟ تتعاون معنا. ها استمرار شايف شلون؟ اذا كلمة تتنزل تتنزل تتنزل ليس ما قال تتنزل لو قال نزلت او تتنزل - 00:15:19 غير تتنزل عليهم الملائكة ملائكة الرحمة تتنزل باي شيء؟ قال تتنزل عليهم الملائكة قائمة لهم الا تخافوا ولا تحزنوا. المؤمن في امن دائم صدره منشرح مرتاح البال نازلة عليه دائمًا مستقرة منشرح صدره. ليس كالكافر وال العاصي قلق. صدره قلق وحاله قلقة مضطرب - 00:15:46

لا ولذلك شف لا تخافوا في الدنيا ولا تحزنوا لأنكم اولياء الله و أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - 00:16:16

يتقون لا تخافوا ولا تحزنوا في الدنيا نعم في القبر عند الموت عند سكرات الموت اذا نزل به الموت يشاهد الموت امامه ملائكة الموت عنده لا تخافوا لا تحزنوا. وابشروا بالجنة الملائكة تبشرهم في الدنيا - 00:16:36

تبشرهم عند سكرات الموت تبشرهم في قبورهم. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وعدهم الله انهم اذا قالوا ربنا تم استقاموا وحققوا الایمان وعدم الله باي شيء؟ مثل ما قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:16:56  
لهم جنات تجري من تحتها الانهار. هنا كلام رب العالمين وهذا وعده. ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك. هذا وعد الله كنتم توعدون نحن اولياكم جاء التصريح في الاول لما اقول لك تتنزل على الملائكة هل في الدنيا او عند الموت او في القبر؟ جاءك التصريح نحن اوليا - 00:17:16

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. من هم اوليا الله؟ اوليا الله المؤمنون من يتولاهم؟ تتولاهم الملائكة تقول نحن اولياكم الملائكة تقول للمؤمنين المستقيمين نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:17:42

نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واعظم ما تتنزل الملائكة والانسان يراهم امامه عند الموت. عند سكرات الموت اذا بدأ الموت حضر الموت امامه. وجاء ملك الموت ليقول لهذه الروح اخرجني ايتها الروح - 00:18:02

تجد الملائكة ملائكة الرحمة قد حضرت عنده. وتقول وتقول ملائكة الرحمة نحن اولياك لا خوف عليك ولا تحزن نحن اولياكم في الدنيا وفي الآخرة وهذا الوقت هو وقت الحاجة وقت خروج الروح ووقت الحاجة - 00:18:22

قال لكم فيها ما تشهي. اي في الآخرة. لان قال وفي الآخرة. ثم قال لكم فيها. اي في الآخرة ما تشهي لكم فيها ما تدعون. يعني انتم الان اذا خرجمت الروح انتقل الى الآخرة. انتهي عمله. طوبت صحيفتك - 00:18:42

انتهي خرج من الدنيا خلاص الان دخل في عالم الآخرة. اول منازل الآخرة القبر. القبر من عالم ليس من عالم الدنيا خلاص ما في عمل ولا فيه حسنات ولا سيئات انتهي الا ما هو جعله يعني - 00:19:03

يأتيه من الاوقاف او نحوها او ولد صالح. اما عمله مباشرة انتهي. قال لكم فيها اي في الجنة ما تشهي انفسكم كل ما تشهيه النفس لك في الجنة وزيادة كل ما تريده وتطلبه يأتيك. يعني ما تشهيه النفس امامك. كل ما تشهيه فيها ما لا عين - 00:19:23

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. امامك الخير ما تشهي نفسك لكم فيها ما تدعون اي ما تطلبون الذي تريده يأتيك تجد اعظم من هذا النعيم هذا هو النعيم العظيم - 00:19:48

لمن قال ربنا الله ثم استقام. ثم استقام. قال الله سبحانه وتعالى هذا الخير والذي تشهي نفسك والذي تطلبه انت هو نزل نزل يعني ما يعد للظيف النزل ما يكون - 00:20:08

اكراما للضيوف. الضيف لما يأتيك تعد له نزلا اي تعد له اكراما. قال الله نزلا من غفور رحيم. يعني هذا خير من الله الموصوف بانه غفور ورحيم. غفور لكم على ما بدر منكم من اخطاء وقصير - 00:20:28

ورحيب بكم حيث رحمكم وجعلكم من اهل الجنة الفائزين بنعيمها. غفور رحيم شف يعني مناسبة الاية ان هذا هذا الاقرام هو اكرام من هو اكرم من هذا الاقرام ان يكرمك بمحفورة الذنوب - 00:20:48

وبالرحمة ويكرمك بهذا النعيم العظيم. بهذا النعيم اذا فهمت هذا الله سبحانه وتعالى يبين لك ايضا من يعني من امور الاستقامة ان ان من امور الاستقامة هو الدعوة الى الله. ان تكون داعية الى الله وتعمل الصالحات. وتوحد الله وتدخل في زمرة - 00:21:08

ال المسلمين قال الله سبحانه وتعالى ومن احسن قوله من دعا الى الله. شف دائما كلمة في القرآن ومن احسن هذى يسميه العلماء اسلوب نفي اي ليس هناك احسن لا احد احسن مثل - 00:21:38

ومن اظلم ومن افترى على الله معناها لا احد اظلم. ليس هناك احد اظلم من يفترى على الله. وهنا ليس هناك ليس هناك احد احسن قوله من دعا الى الله. هناك اقوال كثيرة افضلها واحسنها - 00:21:58

ان ان يكون دائما لسانه في الدعوة الى الله. ان يسلك مسلك من؟ مسلك الانبياء. مسلك الانبياء قل هذه سبلي ادعو الى الله. ادعو ادعو الى الله انا ومن اتبعني. انا ومن اتبعني. شف قال - 00:22:18

ومن احسنا و من احسن مما احسن قوله لا احد لا ا好人 من دعا الى الله و عمل صالحا دعا الى الله وليس فقط مجرد يدعو الناس الى الله وهو لا يعمل؟ لا. يبتدئ بنفسه ويعمل ويطبق - 00:22:38

ثم يحيث غيره على الاعمال الصالحة يدعوا الى الله وعمل صالحه وقال انتي من المسلمين. قال انا من المسلمين واعترف بأنه بسانه شف القول باللسان والعمل بالجوارح والدعوة الى الله هذى احسن ما يمن الانسان به على على - [00:23:01](#)

على الانسان ما يمن به الله سبحانه وتعالى على الانسان. طيب لما انت تسمع هذا الكلام وقد سمعت قبله ويوم يحشر اعداء الله الى النار ويقول الله فيهم ذلكم ظنكم هؤلاء احسن يدعون الى الله ذلكم - [00:23:26](#)

ظنكم الذي ظلمتم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين. قيدها لهم قرناه ويقولون لا تسمعوا لهذا القرآن وهذا يقول ادعوا الى الله على بصيرة تقال بين هذا وهذا حسنات وسيئات الله يصرح لك ويبين لك. يقول ولا تستوي - [00:23:44](#) الحسنة ولا السيئة؟ الحسنة مع الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. والسيئة مع اعداء الله الذين يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه. لا تستوي الحسنة ولا السيئة. السيئات ما تساوي حسنات. السيئات عواقبها سيئة - [00:24:02](#)

اثارها سيئة عليك والحسنات عواقبها حسنة واثارها حسنة عليك ولا تستوي من ي عمل حسنات لا يستوي ي عمل السيئات بلا شك فرق بين هذا وهذا. ولكن مع هذا مع هذا الشيء اذا كان الانسان هذا - [00:24:22](#)

صاحب حسنات صاحب سيئات. وقد يعادي ويعتدي ويتعدي بسانه او بجواره او يؤذى فان الاسلام اعطاك المنهج. المنهج الرباني وهذا من توجيهات القرآن. اذا كان لك شخص يؤذيك ويسلط عليك ما المنهج؟ ما المنهج الذي ينبغي؟ الانسان يخالط يخالط الناس يخالط الناس - [00:24:42](#)

يخالط المسلم الكافر. اذا قبلك شخص واذاك بالمنهج. هل تسكت؟ او ترد عليه؟ او تقابل السيئة بالسيئة او ماذا تصنع؟ القرآن اعطاك التوجيه. قال فاذا قال ادفع بالتي هي احسن. دائمًا استعمل - [00:25:12](#)

انت صاحب حسنات واعمالك حسنة. فينبغي ان تدفع بالحسنة. لا تكون انت صاحب حسنات ومتاحلي بالاخلاق الاسلام ثم تدفع بالسيئة لا. هذا ما ينبغي هذا ما يتتطابق. الذي يتتطابق ان تدفع بالتي هي احسن. قبلك بسيئة - [00:25:32](#)

قابل ابو حسن ولذلك يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه يقول ما عاقبت شف ما عاقبت من اساء اليك عاقبت من اساء اليك بان تحسن او بان تحسن اليه. يعني واحد تزيد ان تعاقبه عقوبة شديدة - [00:25:52](#)

الى قابلوا بالحسنات لو اظهر امامك انهم ما يهمه الامر هذا لكن في نفسه يجد ان هذا فعلا حتى اذا اذا تجاوز سيفكر في هذا الكلام فيقول انا اسألك اليه وهو احسن اليه - [00:26:15](#)

افضل مني كيف اسيء اليه واحسن اليه؟ لا يكرر نسأله. على الاقل يقصر الاصابة او لا يكررها. ادفع بالتي هي احسن بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة. شخص بينك وبينه خصومات وعداوات. بينك وبين عداوة. ماذا تصنع معه لما تدفع - [00:26:34](#)

تدفع بالتي هي احسن. ماذا ماذا تكسب؟ وماذا سيصير هو؟ قال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عدو شديدة ينقلب وتنقلب الحال كأنهولي حميم. فانت لما تأتي لشخص وهذه - [00:26:54](#)

ايها الاخوة قد تكون صعبة. قد يكون الامر انسان ما يستطيع صعبه يواجه شخص يسيء اليه. قد يبصق في وجهي وقد يعني يعتدي على سيارته او يعتدي على مالي او يعتدي على شيء ثم انا قابل بالحسنات اقابلها بالحسنات ماذا يعني ماذا - [00:27:14](#)

يقول اذا قابلته الحسنة وجعلته كأنه صديق لك سيكون صديق في الحقيقة ستتقلب الحال وسيزول هذا الشيء هذا خبر هذا كلام الله قال فاذا الذي بينك وبينه عداوة عداوة شديدة كأنهولي يعنيولي يعني - [00:27:34](#)

من اولائك مصاحب لكولي وحميم صديق شديد الصداقة حميم الصديق شديد الصداقة فينقلب هذا العدو صديق كيف انقلب صديقا؟ لانك استعملت معه هذا المنهج الرباني ادفع بالتي هي احسن - [00:27:54](#)

لانهولي حميم. لكن هذه قد قد تصعب على كثير من الناس. يصعب عليه هذا الامر. يصعب النفس ضعيفة والنفس يحتاج الى ترويض انك يسيء اليك وتحسن اليه هذا تحتاج الى وقت فلذلك يقول وما يلقاها؟ الا الذين صبروا - [00:28:18](#)

تريد ان تزيد ان تكون بهذه الصفة؟ اصبر. تحمل واصبر. خلوا الشخص يسيء اليك. تحمل تحمل واحسن اليه واحسن اليه ستتقلب العداوة الى صداقة. يقول وما الى الطاعة الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:28:38](#)

صاحب حظ موفق هذا الخلق قد يفقده كثير من الناس نفقده نحن كثير في حالات كثيرة نفقده النفس ضعيفة الناس بمجرد انك تلقي كلمة على هذا الشخص على طول. ما يصبر على طول يرد عليك. تسبه يسبك. تعتمدي يعتدي - 00:28:58  
لا سبك رد عليه بالكلام الطيب. رد عليه بالكلمة. قال انت جراك الله خير. بارك الله فيك. يعني لعلك ان شاء الله تظن ان هذا كذا تظن كذا يعني يأتي باعذار وكذا ويهدى الوضع فتتغير الحال وهذه تحتاج تحتاج الى ترويض تحتاج الى وقت تحتاج الى صبر -

00:29:18

وعزيمة صبر ما يلقاءا الذين صبروا وما يلقاءا الا ذو حظ عظيم. هذى بمواجهة من؟ عندما فتواجه الناس الرجال والنساء عندما تواجه الناس كيف تواجههم؟ عندما تواجه الناس لكن عندما يأتيك هذا في جانب الانس في جانب الانس في جانب جنسك من بني ادم. لكن في جانب الشيطان - 00:29:38

والشيطان عدو لك. وقد يحثك على الشر. ويروسوس لك ويذين لك العمل. كيف تتعامل معه؟ امره سهل شياطين الجن امرهم مشكلة من شياطين الانس. شياطين الانس هم الذين قد يصعب الانسان دفعهم. اما الانس - 00:30:07  
دفعه من الامور السهلة. شف قال واما ينزعنك النزغ والنفخ والنفخ والنفخ الوسوسة والتزيين والتسويل. اذا جاءك الشيطان وروسوس لك. واما ينزعنك النزغ فالنتيجة كيف تحرابه؟ كيف تبعده؟ قال فاستبعد بالله. قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويهرب. امر السابع انه - 00:30:27

السميع الله سميع عليم. سميع استعاذتك وعليم بحالك. فالشيطان يذهب الشيطان. شف هذى التي معنا في سورة فصلت وايضا خذ الاية مثلها في سورة المؤمنون. في سورة المؤمنون يعني شبها بهذه الاية - 00:30:55  
شف في سورة في سورة المؤمنون يقول الله سبحانه وتعالى يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة. هذا بينك وبين الناس. زين؟ ادفع بالتي مثلها مثلها يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون. يقول يصفونك يا محمد باوصاف - 00:31:18

شاعر كذاب ها كاهن ادفع بالتي هي احسن. ثم قال بعدها وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين. شف الان انا انقلك ايضا الى موقع ثالث من القرآن. وبين؟ في سورة الاعراف - 00:31:47  
في اخر سورة الاعراف في الوجه الاخير من سورة الاعراف شف نفس الكلام والتوجيه القرآني الذي لا يتبدل ولا يتغير انظر الى هذه السورة في وشوف كيف توجيه القرأن لما يأتيك وسوسة من الانسان من الانس او او من من من - 00:32:07  
ماذا يكون توجيهه؟ توجيه القرأن. فالانسان خذ العفو شايف خذ العفو ما معنى خذ العفو؟ يعني استعمل العفو معهم. تجاوز. زين؟ وامر بالعرف. اؤمر بالمعروف. واعرض عن الجاهلين. اذا اذا جاءك جاهل لا تقابل الجهل بجهل اعرض عنه. واعرض عن الجاهلين. هذا فيه جانب الانس. طيب في جانب الجن؟ قال واما ينزعنك - 00:32:27

انك من الشيطان نزغ فاستبعد بالله انه سميع عليم. شف ثلاثة مواضع في القرآن. في الاعراف وفي المؤمنون وعندنا هنا في سورة فصلت نفس المنهج نفس التعامل الا ان سورة ارسلت وسعت شوي و - 00:32:57  
بينت لك ان ما يلقاءا الذين صبروا وما يلقاءا الا ذو حظ عظيم. طيب عرفنا الان قال الله بعدها ومن اياته الليل والنهار. الايات الان لما بينت لنا مصير اعداء الله وبينت لنا مآل - 00:33:17

وللياء الله الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اعطتني النتيجة تعود الايات الى بيان عظمة الله قدرته يعني نعم الله على عبيده على على خلقه تعود الى التوحيد كما بدأت السورة في اولها قل انكم لتكفرون بالذي خلق - 00:33:37  
الارض في يومين عالت الايات. قال ومن اياته من؟ الله. ما هي اياته؟ قال اياته الليل والنهار. الليل والنهار ايات عظيمة الليل بظلمته اية عظيمة لكن انت ما يعني ما تستحضر هذه الاية لماذا؟ لانها اعتدتها يوميا تشواف الليل يأتي - 00:33:59

النهار يأتي خلاص لكن هي اية عظيمة اية الليل عظيمة واية النهار وطلع الشمس وظهور النهار ايضا اية عظيمة. قال من اياته الليل والنهار والشمس والقمر. الشمس كيف تكون اية؟ لما فيها من - 00:34:19

لما فيها من تسقيرها واستجابتها لربها يعني الله يأمرها فتستجيب وتسخير الشمس القمر كله ايات عظيمة. ايات على اي شيء على قدرة الله ان الله قادر سبحانه وتعالى. على وحدانيته ان الذي يتصرف - [00:34:39](#)

بهذا الكون هو الله. على نعمه على عباده حتى انت انعم الله عليك بالليل والنهار والشمس والقمر طيب قال الله سبحانه لما رتب لك هذا الامر وهذه ايات تدل على وحدانيته قال لا تسجدوا السجود عبادة لا يكون الا لله لا تسجدوا - [00:34:59](#)

للشمس الشمس مخلوق مسخر كيف تسجد له ؟ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلق اعبدوا الله وحده لا شريك له واسجدوا له واعبدوه هو الذي خلقها ان كنتم اياد تعبدون تريدون ان تحقيق العبادة فاعبدوا الله - [00:35:17](#)

ان كنتم اياد. فان استكبروا ولم يقبلوا واصروا على كفرهم وعنادهم وشركهم فالله غني عنهم. وعنده من العباد من لا يتكبر قال فان استكبروا فالذين عند ربكم وهم الملائكة يسبحون له - [00:35:37](#)

بالليل والنهار يشتغلون بالتسبيح والذكر والتهليل بالليل والنهار لا يفترون وهم لا يسأمون اي لا لا يملون ولا يفترون بل هم في عبادات مستمرة بالليل والنهار. اذا وصلت هذه هذا الموضع يستحب لك ان تسجد - [00:35:57](#)

السجود ماذا ؟ ها ؟ سجود ايش ؟ فيه احسنت ما شاء الله سجدة تلاوة. كم سجدة ؟ واحدة ولا ثنتين ؟ واحدة تسجد. اذا مررت بهذه الآية تسجد سجود سد واحدة تسجدها وتقول فيها ماذا ؟ ها وش تقول ؟ تقول سبحان الله احسنت يجوز لك ان تقول سبحان ربى الاعلى سبحان - [00:36:17](#)

ربى الاعلى ويجوز ان تأتي بزي الدعاء المشروع. اللهم لك سجدت بك امنت وعليك توكلت سجد لوجه الله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره. الى اخر الآيات. الى اخر الى اخر الدعاء. هذا كله جائز. اذا مررت بهذه الآية. كم سجدة يا اخي ؟ في القرآن كم سجدة - [00:36:43](#)

خمسطعش ولا اربعطعش خمسطعش احسنت بعظام يقول اربعطعش لان سجدة صاد فيها اختلاف. وبعظام يقول خمسطعش والصحيح خمسطعش خمسة عشر سجدة خمسة عشر سجدة قال سبحانه وتعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. وقل خذ آية اخرى. ايات الله كثيرة ليس لها حصر. ايات الله في الكون كثيرة جدا - [00:37:03](#)

الليل والنهار والشمس والقمر هذا في السماء. صح ؟ في السماء. او في الارض ؟ قال الارض انظر الى الارض امامك. ومن اياته انك ترى الارض خاشعة وهامدة ولا تتحرك ومغبرة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ترتفع بالشد - [00:37:33](#)

الخضرة وتهتز قال اذا عرفت هذا مثل ما انك عرفت ايات الليل والنهار انك تعبد الله هنا انك تقر بالي شيء بالبعث والجزاء. الذي احيا الارض وهي ميتة وجماد.ليس قادرا على ان يحييك انت ؟ قال - [00:37:53](#)

قال ان الذي احيتها لمحيي الموتى. انه على كل شيء قدير. ان الله على كل شيء قادر اما الذين يلحدون في ايات الله ويکفرون ولا يقبلون ولا يوحدون الله الحدا معنى انه مال عن المنهج القويم - [00:38:13](#)

وتترك طاعة الله هؤلاء الذين كفروا والحدوا وخرجوا عن طاعة الله لا يخفون علينا لا يخفون على الله واسرارهم ونجواهم كلها عند الله سبحانه وتعالى. الله مطلع عليهم وعالم بحالهم. لا يخفون - [00:38:33](#)

علينا ثم بين لك رجع الى اولياء الله واعدائه قال افمن يلقى في النار وهم اعداء الله افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة وهم اولياء الله ؟ اعملوا ما شئتم هذا امامكم الطريق اوضحنا لكم الطريق - [00:38:53](#)

فاسلك هذا الطريق او اسلك هذا الطريق. اعملوا ما شئتم انه بما تعلمون بصير. واعلم ان هذا الامر قوله اعملوا ما شئتم تهديد وليس معناه انك على راحتك تبي تسلم تسلم تبي تکفر تکفر تبي تصلي صل لا - [00:39:13](#)

نحن امناك وفرضنا عليك الصلاة وسنحاسبك يوم القيمة وكلمة اعملوا ما شئتم هو تهديد لهم وتخويف لهم يقول سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بالذكر القرآن ذكر. يقول الله سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك - [00:39:33](#) ذكر لك ولقومك يعني شرف. الذكر هنا معناه الشرف. والذكر معناه الموعظة والتذكير. يقول ان الذين كفروا بالذكر. الذكر ما هو القرآن من اسماء القرآن الذكر. القرآن له اربعة اسماء. القرآن والكتاب والفرقان والذكر. انا نحن نزلنا الذكر - [00:39:57](#)

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم قال وهذا القرآن كتاب عزيز منيع قوي لا احد يستطيع ان يصل اليه ولا احد احد يستطيع ان يعتدي عليه قرآن كتاب الله عزيز منيع قوي. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. كيف لا - [00:40:17](#)

الباطل بين يديه ولا من خلفه. يعني لا تكذبه الكتب السابقة ولا يكذبه من اراد ان يكذبه. ولا يعتدي عليه من يعتدي ولا يستطيع ان يصل اليه او يبدل او يغير فهو محفوظ قبل نزوله وبعد نزوله لماذا؟ لانه تنزيل - [00:40:37](#)

من نزل نزله الحكيم الحميد فهو حكيم القرآن حكيم ومنزل من حكيم يضع الامور في مواضعها وحميد تحمد اموره ويحمده الحامدون ويستحق الحمد سبحانه وتعالى المحمود في كل زمان - [00:40:57](#)

وفي كل وقت سبحانه وتعالى طيب ما ما نطيل عليكم لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:41:17](#)

قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:41:38](#)